رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة المزمل{ }2{ }928{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليل او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - 00:00:00

ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وثبت اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو اله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا - 00:00:54

واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي ومهلهم قليلا ان لدينا ان كان وجحيم يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال وكانت الجبال كثيرا مهيلا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا اذا عليكم فكيف تتقون ان كفرتم فكيف تتقون ان - 00:02:30

يجعل الولدان شيبا الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة مخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:04:39

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة المزمل وهي من اوائل السور التي نزلت ما زالت بعد اقرأ ينادي فيها الرب جل وعلا نبيه - 00:05:13

ويأمره بقيام الليل يا ايها المزمل المزمل للعلماء فيها ثلاث اقوال المزمل بالوحي المزمل بالقرآن المزمل بثيابه المتلفف فيها وهذا اقواها لوروده في حديث صحيح انه لما نزل عليه الوحي - 00:05:33

وجاء ترعد فرائصه فقالت له خديجة كلا لا يخزيك الله انك لتصل الرحم وتحمل الكلب وتعين على نوائب الدهر بعدين ذهبت به الى ورق ابن نوفل وكان كبيرا كان يعرف الكتب - 00:06:03

قال والله هذا الناموس الذي كان ينزل على موسى ليتني فيها جدع اذ اخرجك قومك قال اومخرجيهم قال نعم ما جاء احد بهذا الدين الا اودي فلما جعل البيت وقال - 00:06:26

زملوني زملوني. نزل يا ايها المزمل التجمل هو التلفف بالشيء وبعضهم قال كأنه اصبح الوحي مثل الثياب يعني يستبطنها وتكون هي ذكره وهي عمله. او القرآن من باب انه انشغل بالقرآن واصبح كانه ثياب له - 00:06:47

او يا ايها المزمل اي المتلفف في ثوبه قمي الليل الا قليلا نصفه قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه اختلف العلماء كيف هذا المقصود به. فبعضهم قال قم نصف الليل. او قم ثلثي الليل - 00:07:16

اوقف ربع الليل قالوا هذا اللي يدل عليه هذا السياق المقصود به قم ثلث ثلثي الليل او نصف الليل او ربع الليل وسياق الاية قم الليل الا قليلا يعني قم كثير من الليل - 00:07:45

ايوة تكون نصفه بدل من الليل الا قليلا اقل من نصف الليل او زد على نصف الليل فيكون الثلثين او يكون قم الليل الا قليلا يعني اقل من نصفه وهو نصف النصف وهو الربع - 00:08:07

او زد عليه يعني يكون قم الثلثين واختلفوا هل قيام الليل واجب على الجميع او واجب على النبي صلى الله عليه وسلم او نسخ عن الجميع او نسخ عن الامة - 00:08:37

او لم ينسخ اقوال للعلماء جمهور العلماء قالوا كان في اول الاسلام قيام الليل واجب ثمانية شهور سطعشر شهر وان الصحابة كانوا

يقومون وكانوا يكون عليهم ثقل في قيام الليل - 00:09:00
وهم اصحاب عمل وحالتهم صعبة فكان هذا القيام ثقيل جدا والله تعالى رحمهم وخفف عنهم الوجوب كما سيأتي في اخر الشورى وقيل كان الوجوب مرفوعا عن الامة وبقية واجبا على النبي نافلة - 00:09:22
اي زيادة على امته. كما قال نافذة لك من دون المؤمنين اي واجبة عليك زيادة لك على امتك وقيل لا قيام الليل ليس بواجب وهذا القول اسعد بالدليل قيام الليل - 00:09:49
ليس بواجب لكن فيه من الاجر ومن الخير ومن يعني تقوية الايمان وكثرة الحسنات ومن المتع لمن رزقه الله ذلك ما لا يعلمه الا الله ولكن دونه الحجب دون قيام الليل دونه الحجب - 00:10:10
لان النفس والشيطان واعداء هذا الانسان لا يتركوه يقوم الليل الا اذا كان مجاهدا اذا لم يجاهد لا يستطيع لكن اذا جاهد يكون ذلك سجية له وهذه منح يعطيها الله لبعض خلقه. ولكن الله يمن - 00:10:37
على من يشاء تجد انسان علمه قليل ولكنه الله يرزقه قيام الليل. وتجد واحد عنده علم وعنده تقى لكن يحرم قيام الليل هذه منحة الهية قيام الليل سر يعطيها الله لبعض الخلق - 00:10:59
ايوة او زد علي ورتل القرآن ولا يوجد شيء مثل يعني قيام الليل ينظر الوجه ويجعل صاحب القرآن لا يخطئ فيه ويكثر الحسنات ويجعلك تفهم القرآن. لان قراءة القرآن في الوقت الذي يكون الجو هادئا - 00:11:21
كما قال ان ناشئة الليل وفي كتب باب قيام الليل وكم يصلى ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة حديث صحيح - 00:11:44
يصلي اربعا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يوتر بثلاث اذا من عمل هذا اصاب السنة وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاة الليل - 00:12:04
مثنى مثنى فاذا اخاف احدكم الفجر يريد يصلي احدعش تمام. يريد يصلي عشرين تمام يريد يصلي ثلاثين اربعين خمسين من يريد يصلي؟ من يعمل مثقال ذرة خيرا يرى لكن كل ما كانت الصلاة - 00:12:26
بتوأدة وبالطمأنينة وبترتيل وبتدبر كان الاجر اكثر وكل ما كانت الصلاة بعدم ايش ؟ اه يعني حضور قلب وخشوع وبعدم ترتيل كان الاجر ولذلك ورد في الحديث الصحيح من صلى ركعتين - 00:12:54
لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ركعتين بس لكن من يستطيع يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه لم لم يصرح لم يذهب يشرد عقله للدنيا من صلى ركعتين - 00:13:22
لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه لكن حاول تصليهم كل ما صليت واحدة يجيك الشيطان او تجيك النفس. تذكر كذا ما يخليك ابدا يسلم ركعتين لا تحدث فيهما نفسك. بعدين قال ورتل القرآن ترتيلا - 00:13:43
ورتل القرآن هذي نقطة بعض العلماء يقول التغفيل ما هو لازم هؤلاء العلماء الذين يقولون الترتيل الغير لازم قولهم ليس ليس بلازم الذي يقول التفتيل لغير اللازم قوله ليس لازم - 00:14:03
لان امام الذم من ابن الجزري قال والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن اثم هذا امام الدنيا هذا امام الفن والله يقول ورتل القرآن يجب على كل من يريد ان يقرأ القرآن - 00:14:27
ان يرتله بمعنى يخرج الحرف من مخرجه. ويعطيه صفاته اما التمطيط والترعيد والزيادة هذا لا ينبغي للقرآن واحد يمطط ويزود ويرعد لا يعطي لكل حرف صفاته وكل حرف لا عنده صفات لا تقل عن خمسة - 00:14:56
وكل حرف له مخرج فيخرج المخرج الحرف من مخرجه ويعطيه صفاته. هذا امر لازم ولذلك القرآن لا يقرأ وجادة الذي يهجم على المصحف ويقرأه من غير شيخ لا يجوز انا مضطر اقول هذا - 00:15:28
اقول الذي يهجم على المصحف ويقرأ القرآن من غير شيخ لا يجوز لابد لمن يبدأ القراءة ان يقرأ على شيخه حتى يقيم له لسانه بالقرآن عند ذلك يقرأ في المصحف - 00:15:55

اما من اول وهلة يأخذ المصحف ويقرأ فيه لا يقرأ القرآن ودادا وجادة يعني تجد الكتاب وتبدأ تقرأ فيه. لا يجوز لا تجوز قراءة القرآن الا بشيخ اول شيء الله علم جبريل - 00:16:15

وجبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم علم اصحابه واصحابه علموا التابعين. والتابعين والتابعون علموا اتباعهم حتى وصل الينا لكن هذا التجنيد لا يأخذ من الانسان اكثر من شهر - 00:16:35

وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه ما ياخذ منك التجويد اقل اكثر من شهر وهو سهل وتعليمه فرض عين اما تعليم التجويد وحروف الحلق وحروف وهذه الاشياء وحروف الاستعلاء والاستيفال هذه امور - 00:16:57

فرض كفاية لكن تعلم التجويد اي العمل هذا فرض عين لمن يريد ان يقرأ القرآن لا تجوز قراءة القرآن الا بالتجويد. لا بد ان يجود ولما قرأ الرجل لابن مسعود براءة قال ما هكذا لا اقرأ نهى رسول الله. براءة من الله - 00:17:25

وكان يقول ولا الضالين يمد بها صوته تساهل بعض الناس اه تجويد القرار هذا لا يجوز. ورتل القرآن ترتيلا يعني حسنوا اقرأه بتوأدة ولا تقرأه بايش حتى تعطيني الحرف جزء من صفتي جزء من مدي. لا - 00:17:49

كل حرف بعشر حسنات فاذا اعطيته صفاتي واخرجته من مخرجي وقرأته بتواده اخذت عشرة. اذا قللت تقل الحسنات كل حرف بعشر حسنات ما الذي يأتي بالكامل يأخذ الاجر كامل والذي يأتي به ناقص - 00:18:20

يقول اجر نقص وقد ذكر اخونا الذي الف كتاب وهو قيم وطبعته مطبعة اه مجمع المصحف الملك فهد رحمه الله في فن الترتيل والتجويد نقل الاجماع على وجوب الترتيب نقل الاجماع عن العلماء على ان الترتيل في القراءة واجب - 00:18:43

الذي يريد يقرأ القرآن لابد ان يجوده ويرتله نقل الاجماع على ذلك. نعم. وهو مجلى مطبوع في مجلدين ويوزع في مجمع المصحف الشيخ في الرياضة اسمه احمد الطويل جزاه الله خير كان كتاب طيب يعني وفيه - 00:19:16

جمع جيد اذا ورتل القرآن ترتيلا ومما يزيد فهم القرآن ان يقف في اماكن يتم فيها المعنى وان لا يقف قبل الفاعل ولا قبل المفعول ولا قبل الحال ولا قبل الصفة - 00:19:34

ولا قبل البدل وان يكون الوقف عند استئناف بداية كلام جديد واذا عاجلتك النفس تقف وتعود حتى يظهر الكلام وايضا هذا المحلات الوقف فيها كتب مؤلفة الف فيها الداني والف فيها الاشموني وغيره والنحاس والحمد لله كل ما يتعلق - 00:19:56

بالقرآن مخدوم والكتب فيه مبحوثة ومبينة ان اي الله انا يعني الله سنلقي هذا في المستقبل عليك يا نبيي قولا قرآنا ثقيلا فيه الاوامر وفيه النواهي وفيه الاحكام وفيه التوحيد وفيه الوعد وفيه الوعيد - 00:20:20

ثقيل لما يتحمل ولذلك كان يأتيه الوحي مثل صلصلة الجرس فيفصم عنه وقد وعاء وهو اشده عليه. وتقول عائشة كان في اليوم الشاتي ينزل العرق من جبينه لشدة الوحي وفي بعض الاثار - 00:20:49

انه كان اذا نزل عليه الوحي وهو على الناقة تبرك لثقل الوحي وقد نزل عليه الوحي واحد الصحابة يعني فخذه على فخذه فقال كادت فخذي ان ايش ان تتكسر لثقل الوحي - 00:21:15

فقيل حلال وحرام واحكام وواجبات ووعد ووعيد اشياء عجيبة. اذا ولذلك هذه التشريع يعني اول شيء ثقل فيها انها تحول بينك وبين شهوتك تريد تمر قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. تريد تتقلب ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:21:32

يعني الدين يقف في شهوة الانسان. والذي وبعدين الوقوف في الشهوة ثقيل على النفس النفس تحب هواها وشهوتها لذلك هذا الدين يقف ونهى النفس عن الهواء وافة العقل الهوى فما العلاء - 00:22:04

على هواه عقله فقد نجى لكن فمن على على عقله وواه فقد هلك اذا ان الله تعالى يقول لنبيه ان لأننا للجماعة والمعارضين نفسه والله يعظم نفسه نلقي اي نوحي اليك قولا وهو هذا القرآن ثقيل - 00:22:26

تحمل والاعباء والتبعات التي وراءه ثم بين له ما يجعله خفيفا ويعين على ما فيه فقال ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا او غطاءا قراءة ووطئا ووطاء ناشئة الليل - 00:22:51

اناء الليل اشد تثبيتا واكثر فهما للقرآن لانه في الليل تهدأ الاصوات فيستجمع الانسان ذكره فيكون الذهن مستجمع واذا قرأ يسمع لا

يسمع اصوات تشوش عليه ولا شيء. فيكون ذلك مدعاة للفهم - 00:23:22
وللخشوع وللاستيعاب ويكون هنالك مدعاة لزيادة الايمان ورقيه ويكون عونا لك على طاعة الله وعلى القيام باعباء ما كلفت به ان ناشئة الليل ناشئة يعني بداية الليل. او ما تنشئه او الناشئة الليل هي قيام الليل - 00:23:58
يبدأ هل يبدأ من المغرب او من بعد العشاء او من ثلث الليل كل قيل اي ان قيام الليل اشد تثبيتا وطئا واقوم لافهام القول والاستيعابه لما يكون فيه من الهدوء - 00:24:25
ولما يكون فيه من الفراغ من الاشقال من الاشغال فانه مدعاة لارتقاء الاسلام ولرفع درجات المسلم ولفهم هذا الدين وللتبصر به ان ناشئة الليل اي قيام الليل هو اشد وطاءنا وطئا - 00:24:48
هاي تثبيتا واقوم لتلاوة القرآن قيلا ثم قال ان لك يا نبيي في النهار ذهابا ومجيئا وقياما وقعودا في امري الناس وفي امر اسرتك وفي امر النبوة وفي حاجات الناس - 00:25:09
وفي تبليغ الدعوة للناس وفي تبليغ القرآن لهم سبحا طويلا تمشي وتأتي ويأتوك الناس ويأتوك ثم قال واذكر اسم ربك اذكروا الله اسم ربك بتلاوة القرآن وبالصلاة وبالذكر وبالاستغفار وتبتل انقطع اليه - 00:25:32
تبتيلا في وقت فراغك. كما قال تعالى فاذا فررت فانه كريم وقادر ولذلك قال صلوات الله وسلامه عليه وجعلت قرة عيني في الصلاة ارحنا بها يا بلال ارحنا بها يا بلال - 00:26:01
عائشة رضي الله عنها وصلاها وسلم على وعن ابيها وصلاها وسلم على زوجها كانت بنت صغيرة والنبي صلى الله عليه وسلم محبوب وفي قلبها الغارة فتستيقظ فلا تجده والغرفة ليست فيها نور - 00:26:26
فتتلمس فتجده ناصبا قدميه ساجد يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح يقوم ويقرأ البقرة والنساء وال عمران حتى قال ابن مسعود لقد هممت بسوء. قال وما هممت؟ قال هممت ان ننفلت من ورائه - 00:26:49
صلوات الله وسلامه عليه تتفطر قدماه تتورم قيل له الم يغفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكوى افلا اكون عبد صلوات الله وسلامه عليه - 00:27:10
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا قطع اليه انقطاعات وقت عبادتك لا تنشغل في غيرها رب المشرق والمغرب قادر المشرق كيف تشرق الشمس وكيف تغرب من يستطيع ان يغرب الشمس ومن يستطيع ان يشرقها الا الله؟ اذا هذه قدرة هائلة - 00:27:33
لا اله الا هو. لا معبود بحق سواه فاتخذه معتمدا واتكل عليه فان من اتكل عليه حفظه واعطاه حاجته. ودفع عنه ما يخاف منه واتخذوا وكيلا وصفي لي يا نبيي على ما يقول كفار قريش - 00:27:59
ومن حولهم قالوا ساحب قالوا شاعر قالوا اساطير الاولين قالوا اظاث احلام قالوا بل افتراه بل هو شاعر اصبر على ما يقولون وتجنبهم ولا تخالطهم ولكن يكون ذلك بالأدب وبالخلق الجميل - 00:28:21
لا تهجرهم هجرا فيه سباب وشتام وفيه ملاعنات لا تجنب معهم فيه من السفه لكن بادب وبرقي وبحسن خلق هجرا جميلا وذرني والمكذبين اتركني هذا التهديد احذرني اتركني مع المكذبين - 00:28:50
اولي النعمة اولي الترفه ملبس زايد مركب زايد بيت زايد كل شيء ترف بعدين يسمع حي على الصلاة يتابع افلام يتابع مسلسلات الله يغضق عليك في النعم وهو لا يصلي - 00:29:15
يوم يومين اسبوع ما يصلي هؤلاء اهل النعم التي قلوبهم عياذا بالله اسودت فاصبح لا يخاف الذنوب جات النعم وجاءت الذنوب فغطت القلب فاصبح لا يقبل خير واكره ما يشوف - 00:29:42
انسان متدين نقروا ان يرى مصليا ان يرى صاحب سنة اذا رآه يغضب وذرني والمكذبين مكذبين بالله وبرسله وبدينه. اصحاب الترف اصحاب المتع اصحاب الاسراف اصحاب عدم الصوم، عدم الصلاة، عدم الزكاة، عدم المبالاة. اصحاب الربا - 00:30:02
كل الذنوب يعملها ولا يعمل خيرا نحمد الله هذا لا يوجد بيننا والحمد لله ولا يوجد نرجو الله السلامة والعافية. هذي الشريحة الحمد لله لا توجد بيننا. كل الحمد لله الذي نعرفهم مصلون واهل دين ان شاء الله واهل خير - 00:30:37

ومهله قليلا حتى يأتي يوم القيامة. وتأتي اجالهم. ان لدينا انكال قيود عقوبات وجحيم نار وطعام اذا اراد ان يبلعه نشب في حلقه وعذابا اليما موجعا. نرجو الله السلامة والعافية - 00:30:57

متى هذا يكون يوم ترجف الارض والجبال ترجف تتحرك فالجبال تذوب وتكون كثيب والسماء تتشقق ويتغير كل شيء يوم ترجف الارض والجبال الارض ترجو والجبال ترجف وكانت الجبال كذيبا تذوب الجبال تكون كالرمل - 00:31:28

هذا الجبل المتماسك من شدة خوفه من الله يذوب. يكون كاش كالرمل انا ارسلنا اليكم رسولا كريما فاضلا شقيا عاشرتموه وعرفتم صدقه وادبه شاهدا عليكم يا اهل مكة كما ارسلناه الى الطاغية فرعون رسولا - 00:31:55

وعصا فرعون الرسول فاخذناه اخذا اخذ مهلك وجيع شديد لا يفلت بعده. فكيف ايها المخاطبون يا كفار قريش فكيف تتقون ان كفرتم يوما كيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ان كفرتم - 00:32:26

ولكن قدم ان كفرتم لخطورة هذا. فكيف تتقون ان كفرتم يوما كيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ان متم وانتم على الكفر. اذا لا تستطيعون ان تتقوا اذا متم على الكفر - 00:32:56

فبادروا يا كفار قريش بالتوبة وباتباع هذا النبي الكريم قبل ان يحل بكم ما حل بفرعون واله واعلموا انه جاءكم بالرفعة والهداية والسعادة الدنيوية والاخروية. فبادروا بالتوبة وبطاعة الله قبل ان يفوت عليكم الاوان - 00:33:16

قال نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجال - 00:33:38

وقر بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:58

هل تجوز قراءة القرآن بالمقامات الله اعلم نعم. ما حكم قراءة حرف الضاد بالظاء لا تجوز. لكن الضاد والظاء قريبين من بعض لكن لا يجوز ان ينطق الضاد ظاء لان مخرجهم يختلف. ما الحكم ان يقطع الصلاة للبحث عن ابنه ضاع اثناء الصلاة؟ جائز - 00:34:18

جائز الدين يسر فاذا كان عند انسان طفل صغير وضاع ويخاف ان يضيع او يهلك يقطع الصلاة ويأتي بالولد ولو تفوته الصلاة ويصلي واذا رأى طفلا يريد ان يذهب الى نار - 00:34:43

ليقع فيها يقطع الصلاة ويمسك الولد واذا كان في الصلاة وتذكر ان في بيته نار قد تقع حريق يقطع الصلاة ويذهب لبيته ويطفئ النار الدين يسر نعم واذا رأى حية - 00:35:01

قائمة تريد ان تلدغ انسانة عقربا. ان استطاع ان يقتلها في الصلاة يقتلها ويبقى في صلاته. وان كان لا يمكن الا بقطعها يذهب حتى لا تلدغ احدا نعم الدين يسر. هذا فعل امر قام يقوم - 00:35:19

اصلها قم ولكن لما كان بعد حرك بالكسرة قم الليل اصلها قم الليلة ما يمكن الليل ساكن وقم ساكن. ما يمكن ينطق بساكنين فحرك الاول منهم لالتقاء الساكنين عن طريق الكسر قومي الليل ما هو منسكر نعم. خزائن الرحمن تأخذ - 00:35:36

بيدك الى الجنة - 00:36:05